بسم الله الرحمن الرحيم

تقـديم فضيلة الشيخ بكر بن عبدا لله أبوزيد

رئيس مجمع الفقه الإسلامي ، وعضو هيئة كبار العلماء

وعضو اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء بالمملكة العربية السعودية

الحمد لله وحده ، والصلاة والسـلام علـى مـن لا نـبي بعـده محمـد ، وصحبه ، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين .

أما بعـد : فنشهد أن سنّة النبي ﷺ وهذا الكتاب من معينهـا : وحْـيٌ من ا لله ، وتنزيل من ا لله ، دين يدان به ا لله سبحانه وتعالى ، بلّغهـا النـبي ﷺ أمته بلسان عربي معصوم لم يعرف إلا الأفصح من لسان العرب - بله الفصيح - لسان مبارك ينطق عروبة غضة طرية في حروفها ، وكلماتهـا ، وجملها، على وجهٍ لم تداخله أنفاس العجم - وحاشاه -، مُسْنَدًا لم يـدب إليه ضعف فما دونه من نفثات " رَتَنٍ " ومن والاه.

فهي بحق لأمة الإجابـة صحـائف ديـن ، ولغـة ، وبيـان، وفصاحـة ، وبلاغة، فَشَرَفٌ عظيم لهذه الأمة ، احتضان علمائهـا الهـداة لهـذا الرصيـد العظيم، والسند المتين لها في دينها في حياتهـا ، والذخـيرة النافعـة لهـا بعـد مماتها . لذا تعددت مسالك علمائها في خدمتها ، وتقريبها .

وكان من وجوه التأليف فيها ، الجمع بين أحاديث ذروة سنامها مـن

صحيحي العَلَمَين المباركين : البخاري ، ومسلم - رحمهما الله تعالى -، بداية من الجوزقي المتوفى سنة ٣٨٨ هـ- رحمه الله تعالى- في كتابه "الجمع بين الصحيحين"، ثم ابن عبيد الدمشقي المتوفى سنة ٤٠١ هـ، ثم ابن الفرات المتوفى سنة ٤١٤ هـ، والقرَّاب المتوفى سنة ٤١٤ هـ، ثم البرقاني المتوفى سنة ٤٢٥ هـ، ثم الحميدي المتوفى سنة ٤٨٨ هـ، وهكذا في آخرين من المشرق والمغرب ، حتى وصلت النوبة إلى حافظ المغرب في زمانه عبدالحق الإشبيلي المتوفى سنة ٥٨٢هـ-رحم الله الجميع- إذ تعرض هذا الحافظ إلى الصحيحين، فجمع نَفْسَهُ، وأَحْضَر آليات الجمع والترتيب ، على ما بسط في مقدمته، مما يدل على أنه لَقِيَ الألاقي ، والعنَاءَ الْمُعَنِّي ، مُنْبِئَةً عَن علم متين ، وحِسٍّ رقيق ، واحتساب عظيم، وكأنما لسان حاله يقول :

وفي سبيل الله ما لاقيت

ولهذا ظَفرَ بثناء مَن بعده من الْحُفَّاظ عليه ، شرقًا ، وغربًا ، شامًا ، وعراقًا ، ومصرًا ، منهم : العراقي ، والذهبي ، وابن ناصرالدين ، وغيرهم، ممن جرى ذكر كلمات بعضهم في مقدمة التحقيق .

وقد اتخذ-رحمه الله تعالى- صحيح مسلم أصلاً،يضم إليه روايات البخاري - رحمه الله تعالى- في صحيحه ؛ لأسباب ذكرها في مقدمته ، لا للمذهب السائد لدى المغاربة من تفضيل "صحيح مسلم" على "صحيح البخاري".

والآن هذا طالب علم من الأزد ، من أرض القصيم ، أرض الغَضَى

والقيصوم ، قال الفيروز آبادي المتوفى سنة ٨١٧ هـ.- رحمه ا لله تعالى- في فاتحة قاموسه :" الحمد لله منطق البلغاء باللُّغى في البوادي ، ومودع اللسان أَلْسَنَ اللُّسن الهوادي ، ومخصص عروق القيصوم ، وغَضَى القصيم بما لم يَنَلْهُ العَبْهَرُ والجادي ...".

فجمع هذا الشيخ الموفق بين طِيبِ المنبت نسبًا ، وأرضًا ، وحسن الاختيار في إخراج هذا الكتاب :" الجمع بين الصحيحين" للحافظ الإشبيلي ، من ضيق المخطوطات إلى سعة المطبوعات ، إسهامًا في نشر هذا الدين ، وتعليمًا للمسلمين ، فأحيا ا لله به هذا الأثر النفيس ، وأعاد - أحسن ا لله إليه - التحقيق إلى خُطَّته التي اختطّها شيوخ هذا الشأن .

فمقدمة التحقيق مع إيجازها ، مسبوكة بطريقة تُوقف الناظر فيها على هذاالكتاب ، فيحيط به علمًا .

وتثبيت النص ، وتبيان الفروق ، هو عمدته في التحقيق والإخراج ، وهو المقصد الأساس من التحقيق .

وتحشيته بتعليقات تُرْشِدْ الناظر فيه إلى مواطن الحديث عند من خرّجه ، وشرح غريبه بكلمات هي "برقيات" توضح المراد من غير إسهاب ولا إثقال ، وهكذا .

وختامًا ، فهذا العِلْقُ النفيس جدير بحفاوة أهل العلم ، وطلابه ، والخاصة والعامة ، وأن يكون للمسلم سميرًا وهجيرًا ، يعاهد نفسه بما فيه من أنوار الوحي ومشكاة النبوة ، حتى يمتلئ قلبه بالعلم والإيمان وجوارحه بالعمل .

وليكون أساسًا أمام المتخصص بعلم الحديث للإضافة والاستدراك .

غفر الله لمؤلفه ، ونفع الله المسلمين بكتابه ، وشكر الله لأخينا في الله الشيخ / حمد بن محمد الغَمَّاس إخراج هذا الكتاب ، وإِنَّ الدَّالَّ على الخير كفَاعِلِه ، وندعو الله لنا وله بالعلم النافع والعمل الصالح .

والحمد لله رب العالمين ، وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى صحبه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين .

بقلم

بكر بن عبدالله أبو زيد

في صيف ١٤١٩/٥/١

بالطائف

مقدمة التحقيق

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله حمدًا طيبًا كثيرًا مباركًا فيه كما يحب ربنا ويرضاه ، والصلاة والسلام على نبينا محمد ، وعلى آله وصحبه ومن اتبع سنته واهتدى بهداه ، وبعد :

فإن " تقريب السنة بين يدي الأمة " ، وربط المسلمين بالصحيح الثابت من حديث رسول الله ﷺ ، وتيسير تناوله لهم من أعظم أسباب الاستقامة على أقوم سنن ، والعصمة من مضلات الفتن ، وسلامة التدين من شوائب البدع وعوارض الزيغ .

وإن أعظم تحصين لعقول المسلمين ضد الموضوعات والخرافات هو ملؤها بالأحاديث الصحاح الثابتات ؛ فإن أنوار النبوة كاشفة لظلمة الجهالة ، مبينةٌ لَبْس الباطل واشتباهه .

ولاترى موفقًا إلى إدمان النظر في صحيح السنة إلا أَنِست منه نُفْرة من الباطل والموضوع ، وبصيرة في التمييز بين الصحاح الثابتة والموضوعات المختلقة ، ولذا عظمت الرغبة في إخراج كتاب جامع للأحاديث الصحيحة الثابتة التي حكم بصحتها أئمة هذا الشأن ، علماء السنة وحملة ميراث النبوة .

وكان التفكير منحصرًا في إخراج كتاب في الجمع بين الصحيحين اللذَين هما أصح الكتب بعد كتاب الله ﷻ، فالكلام في صحة أحاديثهما

أمر قد فرغ منه .

ثم هي مع ذلك تمتاز بالشمولية في مواضيعها ؛ لأن صاحبي الصحيح عملا كتابيهما على الأبواب ، فجاءت أحاديثها شاملة للعقائد، والعبادات، والمعاملات ، والأخلاق : والآداب ، والأذكار ، والدعوات ، والمغازي ، والسير ، وأخبار الأنبياء ، ونبأ اليوم الآخر والبعث والمعاد....، وغير ذلك .

فضميمتها حصيلة متكاملة للمسلم يكون فيها تصحيح للاعتقاد ، وتفقه في العبادة ،وتهذيب للسلوك ، وتزكية للنفوس ، وترغيب في الفضائل .

فمن تضلع منها فقد قَبَس نورًا من أنوار النبوة، وأخذ بحظ وافر من هدى الرسالة ، فاقتدى على هدى ، واتبع على بصيرة ، وسلك إلى ا لله على أَثَر أعلم الخلق به ، وأخشاهم له ، وأحبهم إليه - صلوات ا لله وسلامه عليه -.

ولما كان أحسن كتاب جمع أحاديثهما مع التقصي والتحرير وحسن الترتيب هو : كتاب (الجمع بين الصحيحين) لأبي محمد عبد الحق بن عبدالرحمن الإشبيلي ، قمت بخدمة الكتاب والعناية به ، وقدمت له بمقدمة موجزة عن :

- **مكانة الصحيحين والجمع بينهما .**
- **التعريف بالمؤلف .**
- **التعريف بالكتاب .**

- **وصف النسخ الخطية .**
- **العمل في الكتاب .**

فإلى كل محب لرسول الله ﷺ ، معظم لسنته ، متبع لهديه ، أقدم هــذا الكتاب سائلاً الله للجميع الهدى والسداد .

الصحيحان والجمع بينهما

حسب هذين الكتابين – صحيح البخاري[1] و صحيح مسلم [2]– سموًا ورفعةً وإمامةً وجلالةً أن يقال عنهما : إنهما أصح كتابين بعد كتاب الله جل وعلا ، وأن تتواطأ ألسنة ورثة النبوة وعلماء الأمة على تعظيمهما وتقديمهما ، والثناء عليهما ، وأنهما في أعلى درجات الصحة .

قال النووي : " اتفق العلماء – رحمهم الله – على أن أصح الكتب –بعد القرآن العزيز – الصحيحان : البخاري ومسلم ، وتلقتهما الأمة بالقبول "[3]ا.هـ .

وقال شيخ الإسلام ابن تيمية :" الذي اتفق عليه أهل العلم أنه ليس بعد القرآن أصح من كتاب البخاري ومسلم "[4].

وقال العلائي :" إن الأئمة اتفقت على أن كل ما أسنده البخاري أو مسلم في كتابيهما الصحيحين فهو صحيح لاينظر فيه "[5].

---

(١) وقد سماه الإمام البخاري " الجامع الصحيح المسند من حديث رسول الله ﷺ وسننه وأيامه".

(٢) وقد سماه الإمام مسلم " المسند الصحيح المختصر من السنن بنقل العدل عن العدل عن رسول الله ﷺ " .

(٣) المنهاج ١/١٤ .

(٤) مجموع الفتاوى ٢٠/٣٢١ .

(٥) النقد الصحيح ٢٢ .

وقال الطيبي : "أول من صنف في الصحيح المجرد الإمام البخاري ، ثم مسلم ، وكتاباهما أصح الكتب بعد كتاب الله العزيز " [١].

وقال العيني : " اتفق علماء الشرق والغرب على أنه ليس بعد كتاب الله تعالى أصح من صحيحي البخاري ومسلم " [٢].

وقال الفصيح الهروي : " أول من صنف في الصحيح المجرد الإمام البخاري ثم مسلم وكتاباهما أصح الكتب بعد كتاب الله تعالى" [٣].

ليس بعجيب أن يقال في الصحيحين ذلك فهما كذلك ، ولكن العجب أنهما أول تأليف في الصحيح المجرد ، والمعتاد في البدايات النقص ووجود الخلل ، ثم يستكمل ذلك من يأتي بعد ، إلا الصحيحين فقد أدركا الأولية والأفضلية ، فهما أول ماألف في الصحيح، ثم توالت بعد المؤلفات والمستخرجات ، فلم تدرك تلك الرتبة ولا قاربت تلك المنزلة ، والله يختص برحمته من يشاء والله واسع عليم .

لقد تحرى الإمامان البخاري ومسلم - رحمهما الله - **الصدق في** كتابيهما وبالغا في التحري ، وقد قال ﷺ (ولايزال الرجل **يصدق** ويتحرى الصدق حتى يكتب عند الله صديقًا)[٤]، فأبقى الله ذكرهما في العالمين ، وجعل لهما لسان صدق في الآخرين ، وذلك فضل الله يؤتيه من

---

(١) الخلاصة ٣٦ .

(٢) عمدة القاري ١/٥ .

(٣) جواهر الأصول ١٨ .

(٤) البخاري ١٠/٥٠٧ رقم (٦٠٩٤) ومسلم رقم (٢٦٠٧).

يشاء ، وا لله ذو الفضل العظيم .

ولما كان الصحيحان بهذه المثابة ، فقد نفـر إلى خدمتهمـا وتقريبهمـا علماء السنة ، وحفاظ الحديث ، وتنوعت هذه الخدمة ؛ كاختصارهمـا ، أو الانتخاب منهمـا ، أوجمـع المتفـق عليـه بينهمـا ، أوشـرحهما ، أوبيـان غريبهما ، أوعمل أطراف لهما ، أوإفراد رجالهما ، أوالصحابة الذي رووا لهما ... ، وهكذا .

وكان من جهود العلمـاء في تقريـب الصحيحـين وتيسـيرهما للنـاس : الجمع بينهما ، وأُلفت في ذلك كتب كثيرة منها :

١ - الجمع بين الصحيحين لأبي عبدا لله محمـد بـن أبـي نصـر فتـوح بـن حميد بن يصل الأزدي الحميدي المتوفى سنة ثمان وثمانين وأربعمائة .

ويلاحـظ :

أ - أن الحميدي رحمه ا لله خـالف طريقـة صـاحبي الصحيـح في ترتيبـه ، فإنهما رتبا كتابيهما على الأبـواب ، أمـا هـو فرتـب الجمـع بينهمـا علـى المسـانيد،وذلـك يُفَـوِّتُ مـا قصـده الشـيخان مـن جعـل كتابيهمـا علـى الأبواب، فإن لهما في ذلك فقهًا دقيقًا.

ب - أن الحميـدي أضـاف إلى أحـاديث الصحيحـين زيـادات مـن المستخرجات عليهما ، وربما لم يميز الزيادة عن أصل الحديث عند صاحبي الصحيح .

قال السخاوي :" ربما يسوق الحديث الطويل ناقلاً له من مسـتخرج البرقاني أوغيره، ثم يقول : اختصره البخاري فأخرج طرفًا منه ، ولا يبين

القدر المقتصر عليه، فيلتبس على الواقف عليه ، ولا يميزه إلا بالنظر في أصله ، ولكنه في الكثير يميز بأن يقول بعد سياق الحديث بطوله : اقتصر البخاري على كذا ، وزاد فيه البرقاني كذا "[1].

ولذا قال ابن الصلاح : " غير أن الجمع بين الصحيحين للحميدي الأندلسي يشتمل زيادة تتمات لبعض الأحاديث ، فربما نقل من لا يميز بعض ما يجده في الصحيحين أو أحدهما وهو مخطئ ؛ لكونه من تلك الزيادات التي لاوجود لها في واحد من الصحيحين ".[2]

وقال العراقي في التبصرة والتذكرة (وليت إذ زاد الحميدي ميزا) [3]

٢ - الجمع بين الصحيحين للحسن بن محمد الصاغاني المتوفى سنة ٦٥٠هـ. والمسمى(مشارق الأنوار النبوية من صحاح الأخبار المصطفوية).

ويلاحظ :

أ - أنه رتبه ترتيبًا لم يسبق إليه ، ولم يتابع عليه ، فلم يرتبه على الأبواب، ولا على المسانيد ، ولا على حروف المعجم ، وإنما رتبه على الكلمات الأُوَل على أبواب النحو ؛ مبتدئًا بـمَنْ الموصولة ، ثم مَنْ الاستفهامية ، ثم إن ، ثم إذا ...، وهكذا . وهذا يجْعل الاستفادة منه في غاية العسر .

ب - كما أنه اقتصر فيه على الأحاديث القولية فقط .

---

(١) فتح المغيث (١/٤٧).

(٢) المقدمة مع التقييد (ص ١٩).

(٣) فتح المغيث (١/٤٧). وقد تعقب الحافظ في "النكت" (١/٣٠٠) كلام العراقي ولكن كلام السخاوي أكثر دقة واحترازاً .

ج - ثم إنه أضاف إلى أحاديث الصحيحين أحاديث من مسند الشهاب للقضاعي ، وكتاب النجم للإقليشي ؛ رأى أنهما مما صح من كتابيهما، فمزج أحاديث الصحيحين بغيرهما . وقد شرح الكتاب غير واحد، وطبعت الكتاب مؤسسة الكتب الثقافية .

٣ - الجمع بين الصحيحين مع حذف السند والمكرر من البين . لأبي حفص عمر بن بدر بن سعيد ضياء الدين الكردي الحنفي المتوفى سنة (٦٢٢ هـ).

وقد طبع بتحقيق الدكتور علي البواب ، والكتاب استله مؤلفه من جامع الأصول لابن الأثير ، ولم يرجع إلى كتاب البخاري ومسلم ، وابن الأثير لم يأخذ من الصحيحين أيضًا ، وإنما أخذ من الجمع بين الصحيحين للحميدي ، وقد نتج عن ذلك أخطاء في نسبة ألفاظ إلى الصحيحين وليست فيها ، بل مما زاده الحميدي من بعض المستخرجات ، أو ذكر لفظ الحديث على أنه لصاحبي الصحيح مع أنه لأحد أصحاب السنن الذين أخرجوا الحديث بسياق أتم ، وقد ذكر محقق الكتاب أمثلة لهذه الأخطاء في مقدمة تحقيقه ١٠ -١٤ .

وكما أن الموصلي استل كتابه من جامع الأصول ، فقد اقتفاه في طريقة الترتيب وهي ترتيب الكتب على حروف المعجم .

٤ - ولأبي عبدا لله محمد بن حسين بن أحمد بن محمد الأنصاري الْمَرِيّ

- بوزن غَنِيّ – نسبة إلى المرية المتوفى سنة (٥٨٢ هـ) [١] .

٥ – وللإمام أبي محمد حسين بن مسعود الفراء البغوي المتوفى سنة (٥١٦ هـ) .

٦ – وللإمام أبي بكر محمد بن عبدالله بن محمد الجوزقي النيسابوري المتوفى سنة (٣٨٨ هـ) .

٧ – ولأبي محمد اسماعيل بن أحمد المعروف بابن الفرات السرخسي الهروي المتوفى سنة (٤١٤ هـ) .

٨ – ولأبي جعفر أحمد بن محمد القرطبي المعروف بابن حجة المتوفى سنة (٦٤٢ هـ) .

٩ – ولأبي بكر أحمد بن محمد البرقاني المتوفى سنة (٤٢٥ هـ) .

١٠– ولأبي مسعود ابراهيم بن محمد بن عبيد الدمشقي[٢]المتوفى سنة (٤٠١ هـ) .

١١–الجمع بين الصحيحين بأسانيده لأبي محمد إسماعيل بن إبراهيم السرخسي القراب المتوفى سنة (٤١٤هـ)[٣].

١٢–الجامع بين الصحيحين بحذف المعاد والطرق، لأبي نعيم عبيدالله ابن

---

(١) الرسالة المستطرفة (١٧٣).

(٢) ذكره والكتب الخمسة قبله صاحب كشف الظنون (١/ ٥٩٩). ويحتمل أن يكون المراد بكتاب أبي مسعود "أطراف الصحيحين" له ، فإن كان فليس مما نحن بصدده هنا ، انظر "سير أعلام النبلاء" (٢٢٨/١٧).

(٣) سير أعلام النبلاء (٣٨٠/١٧).

الحسن بن حمد بن أحمد بن الحداد الأصبهاني المتوفى سنة (٥١٧ هـ)[١].

١٣- الجمع بين الصحيحين لزكي الدين عبدالعظيم بن عبدالقوي المنذري المتوفى سنة (٦٥٦ هـ)[٢].

١٤- الجمع بين الصحيحين على الأبواب للحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني المتوفى سنة (٨٥٢ هـ)[٣].

١٥ - مسند الصحيحين ، وسنن الصحيحين لعبد الحق بن عبدالواحد الهاشمي المتوفى سنة (١٣٩٤ هـ). وقد قسمه إلى قسمين : القسم الأول : مسند الصحيحين ورتبه على مسانيد الصحابة ، ورتب أسماءهم على حروف المعجم ، وهو بهذا قريب من صنيع الحميدي . القسم الثاني : مسند الصحيحين ، أو مصنف الصحيحين ، ورتبه على الأبواب على ترتيب صحيح مسلم وهو في هذا قريب من صنيع عبدالحق الإشبيلي .

على أنه في كلا القسمين يسوق الحديث بإسناده ، ويعزوه إلى الكتاب والباب في أصله ، معتمدًا تبويب النووي بالنسبة لصحيح مسلم ، والكتاب مصدر عن أصل بخط مؤلفه رحمه الله .

١٦ - الجامع بين الصحيحين ، جمع وترتيب صالح بن أحمد الشامي (من المعاصرين) طبع دار القلم سنة (١٤١٥).

---

(١) فهرس مخطوطات جامعة الإمام (٢٢١/١). ويحتمل أن يكون هو "جامع أطراف الصحيحين" انظر "سير أعلام النبلاء" (٤٨٧/١٩).

(٢) مقدمة التكملة لوفيات النقلة للدكتور بشار معروف (ص ٢١).

(٣) ابن حجر العسقلاني ودراسة مصنفاته للدكتور شاكر عبدالمنعم (٣٣٥).

ولكن أوفى هـذه الكتـب جمعًـا ، وأحسـنها ترتيبًـا ، وأتقنهـا ضبطًـا وتحريرًا هو كتاب الحافظ الإمام أبي محمد عبدالحـق ، ويـأتي في التعريـف بالكتاب كلام العلماء عنه وثناؤهم بذلك عليه .

التعريف بالمؤلف[1]

نسـبه ونسـبته :

هو الحافظ أبومحمد عبدالحق بن عبدالله بن الحسين بن سعيد بن إبراهيم الأزدي الإِشْبِيلي البِجَائِي . ويعرف في زمانه بابن الخراط- والخراط نسبةً إلى خرط الخشب ، فلعل أباه أوأحد أجداده احترف هذه المهنة -.

حيـاته :

ولد عبدالحق سنة ٥١٠ هـ وهذا قـول جمهـور المؤرخـين لحياتـه[٢].

وقال أبو جعفر ابن الزبير: ولد سنة ٥١٤ هـ [٣]. وقال أبـو العبـاس بـن قنفذ : ولد سنة ٥١٦ هـ [٤].

ويفهم من نصوص المترجمين أن مولده بإشبيلية [٥] ؛ لأنهم نصوا على أنه من أهل إشبيلية ، وأنه بها نشأ [٦].

---

(١) هذا التعريف مستل من الترجمة الموعبة التي صنعها العلامة المتفنن أبو عبدالرحمن ابـن عقيـل الظاهري ، وهي أوسع ترجمة عملت للحافظ عبدالحق ، كما أن الشيخ أبا عبدالرحمن هـو أول من لفت النظر إلى تراث عبدالحق وبدأ إخراجـه إلى عـالم المطبوعـات مـن خـلال الجـزء الـذي أخرجه من كتب الأحكام .

(٢) – تذكرة الحفاظ (٤/ ١٣٥١) ، عنوان الدراية (٤٤) ، شذرات الذهب (٤/ ٢٧١) .

(٣) – صلة الصلة (٦) .

(٤) – أنس الفقير (٦) .

(٥) – مدينة كبيرة كانت أعظم مدن الأندلس، وبها كانت قـاعدة ملـك بـني عبـاد . "معجـم البلدان ١/١٩٥ ".

(٦) – صلة الصلة (٦) .

وفي إشبيلية سمع من آخر تلامذة ابن حزم بالإجازة القاضي شريح المتوفى سنة (٥٣٩ هـ) .

ثم تحول من إشبيلية إلى لبلة [١]، ولازم بها أبا الحسن خليل بن إسماعيل السكوني ، وقرأ عليه ، وتفقه به وتأدب [٢].

ثم ارتحل من لبلة إلى بجاية [٣] فسكنها وقت الفتنة التي زالت بها الدولة اللمتونية بدولة الموحدين[٤].وكان استيلاء الموحدين عليها سنة (٥٤٧هـ).

وسكن عبدالحق بجاية ، واتخذها وطنًا ، فنشر بها علمه ، وصنف تصانيفه ، وبها اشتهر اسمه، وبعد صيته، وكمل خبره[٥]، ودعي بها إلى خطتي القضاء والخطابة للموحدين فامتنع عن ذلك وأبى . ثم دعي إلى ذلك حين دخلها ابن غانية الميورقي فأجاب ؛ حيث ولي قضاء بجاية مدة قليلة ، وكذلك الخطابة [٦]. وقد كان دخول ابن غانية بجاية في ٥٨٠/٨/٦ هـ. واستعادها منه الموحدون في ٥٨١/٢/١٩ هـ . وكان

---

(١) – مدينة كبيرة بالأندلس ، قال ياقوت : وهي برية بحرية غزيرة الفضائل والثمر . (معجم البلدان ٥/ ١٠) .

(٢) – صلة الصلة (٥) .

(٣) – بجاية : بكسر الباء وفتح الجيم مخففة : مدينة على ساحل البحر بين أفريقية والمغرب . (معجم البلدان ١/ ٣٣٩) . وهي الآن شرقي دولة الجزائر .

(٤) – تذكرة الحفاظ (٤/ ١٣٥١) .

(٥) – عنوان الدراية (٤١) .

(٦) – صلة الصلة (٥) .

ذلك سببًا لحقد أبي يوسف يعقوب أمير الموحدين علـى الإمـام عبدالحـق. قال المراكشي : ورام سفك دمـه ، فعصمـه ا لله منـه ، وتوفـاه ا لله حتـف أنفه وفوق فراشه [1].

شـيوخه وتلاميـذه :

أخذ أبومحمد العلم عن طائفة، منهم: أبو الحسن طارق بن موسى بـن يعيـش المنصفـي [2] (٥٤٩ هـ)، وأبوالحكـم عبدالسـلام بـن برّجـان اللخمي[3] (٥٣٦ هـ) ، وأبو بكر عبدالعزيز بن خلف بن مدير الأزدي (٥٤٤ هـ)، وأبو الإصبع عبدالعزيز بـن علي الطحـان [4](٥٥٩ هـ) ، والمحدث أبو محمدطـاهر بـن عطيـة الحجـاري [5] (٥٣٧ هـ)، والقـاضي أبوبكر ابن العربي [6](٥٤٣ هـ).

وممن روى عن الحافظ عبدالحق :

أبو جعفر أحمد بن علـي بـن عـون ا لله الأنصـاري [7] (٦٠٩ هـ) ، وأبو الحسن علي بن محمد بن جميل المعافري [8] (٦٠٥ هـ) ،وأبو الفضل

---

(١) – المعجب (٢٦٩-٢٧٢) .

(٢) – صلة الصلة (٥) .

(٣) – تذكرة الحفاظ (٤/ ١٣٥٠)

(٤) – صلة الصلة (٥) .

(٥) – سير أعلام النبلاء (٢١/ ١٩٨) .

(٦) – بغية الملتمس (٢٩١) .

(٧) – التكملة (١/١٠٠) .

(٨) – التكملة لوفيات النقلة (١/٧٩) .

جعفر بن محمد بن طاهر القيسي [١] (٥٩٨ هـ) ، وأبو محمد عبدا لله بن سليمان بن حوط ا لله [٢](٦١٢هـ)، وأبو الحسن ابن أبي نصر الزاهد[٣] (٦٥٢ هـ)، وأبو محمد عبدا لله بن أحمد بن التميمي[٤] (٦٢٠ هـ)، وغيرهم كثير .

مناقبه وثناء العلماء عليه :

ذكره تلميذه الضبي فقال : الفقيه المحدث الحافظ ، كان متواضعًا متقللاً من الدنيا، وكان إذا صلى الصبح في الجامع أقرأ إلى وقت الضحى، ثم قام فركع ثماني ركعات ، ونهض إلى منزله واشتغل بالتأليف إلى صلاة الظهر . فإذا صلى الظهر وأدى الشهادات قرئ عليه في أثناء ذلك إلى العصر ، فإذا صلى العصر مشى في حوائج الناس . وكان لايدخل بجاية أحد من الطلاب إلا سأل عنه ومشى إليه وآنسه بما يقدر عليه [٥].

وقال اليافعي : كان مع جلالته في العلم قانعًا متعففًا موصوفًا بالصلاح والورع ولزوم السنة [٦].

وقال ابن الأبار : كان فقيهًا حافظًا عالـمًا بالحديث وعلله، عارفًا

---

(١) – عنوان الدراية (٥٥) .

(٢) – صلة الصلة (٥) .

(٣) – تذكرة الحفاظ (١٣٥٢/٤) .

(٤) – عنوان الدراية (٢٤٤) .

(٥) – بغية الملتمس (٣٩١) .

(٦) – مرآة الجنان (٤٢٢/٣) .

بالرجال ، موصوفًا بالخير والصلاح والزهد والورع ولزوم السـنة والتقلل من الدنيا ، مشاركًا في الأدب وقول الشعر [١].

وقال الغبريني : الإمام الشيخ الفقيه الجليل المحدث الحافظ المتقن المجيد العابد الزاهد القاضي الخطيب ، له -ﷺ- تآليف جليلة نبل قدرها ، واشتهر أمرها ، وتداولها الناس رواية وقراءة وشرحًا وتبينًا .

قال : وسمعت أنه رحمه الله كان يقسم ليله أثلاثًا ، ثلثًا للقراءة ، وثلثًا للعبادة ، وثلثًا للنوم، وكان مع ذلك متقللاً من الدنيا ، مقتصرًا على أقل الكافي منها ، وكانت له أخلاق حسنة فاضلة [٢].

وقال ابن ناصر الدين : كان بالحفظ ومعرفة الحديث وعلله ورجاله موصوفًا ، وبالصلاح والزهد ولزوم السنة معروفًا [٣].

وقال الذهبي : الإمام البارع المجود العلامة الحجة [٤].

وقال الورثلاني : كان - ﷺ -لوذعيًا فاضلاً كريمًا لانظير له ، وكانت تأتيه أَمَتُهُ مرارًا في يوم واحد لمجلس درسه تطلب منه دراهم فلم يخيبها قط، ثم قال بعض تلامذته : هذا شيء كثير ياشيخ ! فقال : أستحي أن تجتمع فيَّ ثلاث شينات : شيخ وشحيح وإشبيلي [٥].

---

(١) - تذكرة الحفاظ (١٣٥١/٤) .

(٢) - عنوان الدراية (٤١، ٤٣) .

(٣) - التبيان (ل ١٤٦) .

(٤) - تذكرة الحفاظ (١٣٥١/٤) ، سير أعلام النبلاء (٢١/ ١٩٨) .

(٥) - نزهة الأنظار (٢٣) .

وكما ترى فإن مترجميه قد أخلصوا الثناء عليه ، وتواردوا على وصفه بالعلم والإتقان ، والصلاح والعبادة ، والقناعة والزهادة .

مؤلفـــاته :

١ – الأحكام الوسطى طبع بتحقيق حمدي السلفي ، وصبحي السـامرائي سنة ١٤١٦هـ .

٢ – الأحكـام الصغـرى طبـع في مجلديـن مـن إخـراج مكتبـة ابـن تيميــة بالقاهرة سنة ١٤١٣هـ وقد قام الشيخ أبو عبد الرحمــن ابـن عقيـل بعمـل مقدمة حافلة لكتب الأحكام وأخرج قطعة يسيرة من أوله هي أول شــيء من تراث عبدالحق تسفر عنه المطابع .سنة ١٤٠٣هـ .

٣ – العاقبة طبع بتحقيق خضر محمد خضر سنة ١٤٠٦هـ .

٤ – الأحكام الشرعية الكبرى .

٥ – بيان الحديث المعتل ذكره الأنصاري وقال : هو قدر صحيح مسـلم وذكر أنه نهب منه في الفتنة .

٦ – تلقين الولد .

٧ – جامع الكتب الستة جمع فيه بين الصحيحين والسنن الأربع .

٨ – الجمع بين الصحيحين .

٩ – كتاب الرقاق .

١٠– كتاب الصلاة والتهجد .

١١– الواعي في اللغة .

وله غيرذلك فقد أوصلها أبو عبدالرحمن ابن عقيل إلى(٢٨) مؤلفًا ،

فانظر عَدَّها وتوثيقها وأماكن نسخها في مقدمة الشروح والتعليقات على كتب الأحكام (١١٧ - ١٥٤)، فإنه قد جمع فأوعب في الجمع، واستقصى فبالغ في الاستقصاء، فشكر الله سعيه ونفع بعلمه.

وفـــاته :

توفي في بجاية في أواخر ربيع الآخر سنة (٥٨٢ هـ)[١]، وقيل: توفي في ربيع الآخر سنة (٥٨١هـ) [٢]

(١) "صلة الصلة" (٥)، "عنوان الدراية" (٤٤).

(٢) "فوات الوفيات" (٢/٢٥٧).

التعريف بالكتـــاب

منهج الكتاب وميزاته

لم يكن عمل الإمام أبي محمد مجـرد الحـذف والاختصـار ، أو الجمـع والإضافة ، ولكنه قصد إلى خُطةٍ تدل على براعة واتقان ، كما تدل علـى حفظ وتيقظ واستحضار ، وذلك أنه راعى الجمع المسـتقصى ، والتحريـر البالغ ، والترتيب الحسن ، والتعليق المختصر المفيد .

١ - أمـا الجمـع المستقصى فـإن الإمـام أبـا محمـد يسـوق أتم ألفـاظ الحديث وأوفاها ، ثم يتبعها بزوائـد الروايـات المتفرقـة ، ولئـن كـان هـذا ميسورًا في صحيح مسلم ، فإن التقاط الروايـات مـن أماكنهـا المتفرقـة في صحيح البخاري أمر في غاية العسـر ، لـولا مـا أنعـم ا لله به علـى الإمـام عبدالحق من حفظ واستحضار عجيبين . ولذلك فإن القارئ يجد الحديـث مزبورًا أمامه في صعيد واحـد بكـل رواياتـه المتفرقـة في الصحيحـين ، مـع التفصيل الواضح لما اتفق عليه الشيخان من ألفاظ الحديـث ومـا انفـرد بـه كل منهما .

* ومن استقصائه في الجمع : ذكره ما انفرد به مسلم اسـتطرادًا حتـى لا يفوت على قارئ الكتاب شيء مما في الصحيح .

مثال ذلك : أن الإمام مسلمًا أورد في كتاب الصـلاة قـول يحيـى بـن أبـي كثـير :(لا يستطاع العلـم براحـة الجسـم)، فسـاقها أبومحمـد في موضعها .

* ومن استقصائه : أنه ألحق في آخر كتابه جميع ما في صحيح البخاري من المعلقات ، بحيث إن من قرأ كتابه علم أنه ماترك شاذة ولا فاذة من روايات الصحيحين إلا اكتنزها في كتابه هذا .

* ومن استقصائه في الجمع : أنه أنعم النظر في تراجم البخاري رحمه الله والتي أودعها فقهه ، فاختار منها ما كانت للبخاري فقاهة في صياغته ، ثم اتبع الحديث بها بحيث يقول بعده : وبوب عليه البخاري فقال : باب كذا ، وباب كذا ، ونحو ذلك ؛ ليبين شفوف نظر البخاري في استخراج هذه المعاني من الحديث ، وتضمينها في تراجم أبوابه ، ويتحف بها قارئ كتابه فلا تفوته فوائدها .

مثال ذلك : أنه ذكر حديث عائشة رضي الله عنها قالت : أعتم رسول الله ﷺ ليلة من الليالي بصلاة العشاء - وهي التي تدعى العتمة -، فلم يخرج حتى قال عمر بن الخطاب : نام النساء والصبيان ...

ثم قال : خرجه في باب خروج النساء إلى المساجد بالليل والغلس ، وفي باب النوم قبل العشاء لمن غلب ، وخرجه في باب وضوء الصبيان وحضورهم الجماعة .

٢ - أما تحريره البالغ فيظهر ذلك في :

دقته في بيان الفروق بين الروايات داخل الصحيح ، وإن بدا أن هذا الفرق طفيف لا يستدعي الإشارة إليه . مثال ذلك :

* ذكر حديث عائشة قالت : أعتم رسول الله ﷺ ذات ليلة حتى ذهب عامة الليل ، وحتى نام أهل المسجد ، ثم خرج فصلى فقال :(إنه

لوقتها لولا أن أشق على أمتي). وفي رواية (لولا أن يشق).

فانظر إلى دقة الفرق بين هذين اللفظين ومع ذلك لم يفوت الإمام عبدالحق الإشارة إليه .

* ومن تحريره : دقته أيضًا في بيان الفروق بين روايات الشيخين .

مثال ذلك :

- أنه ذكر ما أخرجه مسلم عن أنس ؛ أن النبي ﷺ قال له :(اللهم أكثر ماله وولده وبارك له فيه)، ثم قال : وقال البخاري :(وبارك له فيما أعطيته). خرجه في الأدعية.

وهذا من الإمام عبدالحق غاية الدقة والتحرير.

* ومن تحريره : أن الحديث إذا كان عند أحد صاحبي الصحيح عن صحابي، وعند الآخر عن صحابي غيره بين ذلك في موضعه . مثال ذلك:

- ذكر حديث مسلم عن أبي سعيد الخدري أنه دخل على رسول الله ﷺ فوجده يصلي على حصير يسجد عليه . ثم قال : خرج البخاري الصلاة على الحصير من حديث أنس وميمونة، ولم يخرج عن أبي سعيد فيه شيئًا .

وهذا من الإمام عبدالحق كاشف للبس الذي يقع فيه البعض من ذكر الحديث متفقًا عليه ، في حين أنه عند كلٍ من صاحبي الصحيح عن صحابي غير الصحابي الذي عند الآخر .

* ومن تحريره عنايته ببيان الاختلاف بين رواة الصحيح ، وهي فروق دقيقة ، لكنها دالة على أن الإمام عبدالحق عند تأليفه لكتابه هذا كان

مستحضرًا رواياته لكتابي البخاري ومسلم ، معتنيًا بصحة الرواية وبيان الفروق بين رواة كتابي الشيخين . مثال ذلك :

- ذكر حديث مسلم عن أبي هريرة ، أن رسول الله ﷺ قال :(نحن أحق بالشك من إبراهيم) ، ثم قال : خرجه البخاري في باب قول الله تعالى :﴿ ونبئهم عن ضيف إبراهيم ﴾ من كتاب الأنبياء ، وفي تفسير سورة البقرة ، وفي كليهما قال :(نحن أحق من إبراهيم)، ولم يقل : بالشك ، وكذلك في تفسير سورة يوسف عليه السلام . هكذا فيما رأيت من النسخ المروية عن أبي ذر،إلا في رواية الأصيلي عن أبي زيد المروزي، فإنه وقع له في كتاب التفسير كما وقع لمسلم (نحن أحق بالشك من إبراهيم).

* ومن تحريره تتبعه لنسخ الصحيح . مثاله :

- ماذكره عند حديث عائشة في الكسوف فإنه أورده من رواية مسلم ، ثم قال: وقال البخاري : فخسفت الشمس فركع ضحى . وقال: وانصرف فقال ماشاء الله أن يقول ، ثم أمرهم أن يتعوذوا من عذاب القبر ، ولم يذكر قول مسلم بن الحجاج " إني قد رأيتكم ..." إلى آخره . ووقع عنده هذا الحديث الذي فيه ذكر اليهودية ناقصًا ، وذلك أنه ذكر أن النبي ﷺ قام ، ثم ركع ، ثم قام ، ثم ركع ، ثم سجد ، ثم قام ، ثم ركع، ثم قام ، ثم سجد ، وكذلك رأيته في غير نسخة . ا.هـ.

فانظر إلى قوله : وكذلك رأيته في غير نسخة ، فإنه لم يكتف بالوقوف على نسخة منه حتى تتبع ذلك في غير نسخة .

وعلى هذا فنسخة من كتاب الجمع بين الصحيحين للحافظ عبدالحق

هي في الواقع نسخة محررة موثقة لمتون الصحيحين، تولى حافظ متقن محقق مدقق تفلية كلماتها ، وتوثق من جملها ، وروى أصولها عن مؤلفيها بحدثنا وأخبرنا ، ثم انتظمها في كتابه هذا كما تنتظم درر الجواهر في أسلاك الذهب .

٣ – أما ترتيبه فقد سدد فيه هذا الإمام غاية التسديد ؛ حيث قَفَى فيه إمام هذا الشأن أبا الحسين مسلم بن الحجاج الذي عُدَّ ترتيبه لصحيحه من أعظم ميزاته كما قال الإمام النووي عن الإمام مسلم : ومن أكبر الدلائل على جلالته وإمامته وورعه وحذقه وقعوده في علوم الحديث واضطلاعه منها وتفننه فيها : كتاب الصحيح الذي لم يوجد في كتاب قبله ولا بعده من حسن الترتيب وتلخيص طرق الحديث ....، فلا نظير لكتابه في هذه الدقائق وصنعة الإسناد ، وهذا عندنا من المحققات[١].

- وقال الحافظ ابن حجر : حصل لمسلم في كتابه حظ عظيم مفرط لم يحصل لأحد مثله ، بحيث إن بعض الناس كان يفضله على صحيح محمد ابن إسماعيل ؛ ذلك لما اختص به من جمع الطرق وجودة السياق ....[٢].

ولذا فقد بقيت ميزة صحيح مسلم هذه مضمنة في كتاب عبدالحق لأنه سار على سِيَاقة مسلم وترتيبه .

- ثم إنه عمد إلى روايات البخاري فألحقها بمواضعها المناسبة لها من أبواب مسلم ، وقد أحسن في إلحاق أفراد البخاري في مواضعها من كتابه

---

(١) "تهذيب الأسماء واللغات" (٢/٩٠).

(٢) "تهذيب التهذيب" (١٠/١٢٦).

غاية الإحسان ، إذ وضعها مع الأحاديث المتسقة مع معناها ، وألحقها بأولى الأبواب بها ، فما ظنك بعد بكتاب يتواطأ على ترتيبه حافظا المشرق والمغرب مسلم بن الحجاج النيسابوري ، وعبدالحق بن عبدالرحمن الإشبيلي رحمهما الله تعالى ؟!

٤ – وأما التعليق على الأحاديث فهي تعليقات الأئمة الحفاظ ، مختصرة محررة ، قليلة مباركة ، كاشفة على وجازتها عن علم غزير ، وحفظ متين، ويمكن تصنيفها على النحو الآتي :-

١- الإشارة إلى روايات للحديث خارج الصحيحين تتضمن زيادة فائدة لم يذكرها صاحبا الصحيح . مثاله :

* ذكر حديث ابن مسعود قال : أتى النبي ﷺ الغائط ، فأمرني أن آتيه بثلاثة أحجار ، فوجدت حجرين ، والتمست الثالث فلم أجده ، فأخذت روثة فأتيته بها ، فأخذ الحجرين وألقى الروثة وقال :(هذا ركس).

ثم قال : ذكره الدارقطني في "سننه" وقال فيه :" فألقى الروثة وقال:(إنها رجس ، إيتني بحجر). ا. هـ.

فذكر رواية الدارقطني لتضمنها الأمر بالإتيان بحجر ثالث حتى لا يفهم من الرواية الأولى الاكتفاء بحجرين .

* ذكر حديث مصعب بن شيبة، عن طلق بن حبيب، عن عبدالله بن الزبير ، عن عائشة قالت : قال رسول الله ﷺ :(عشر من الفطرة : قص الشارب ، وإعفاء اللحية ، والسواك ، واستنشاق الماء ، وقص الأظفار ،

وغسل البراجم ، ونتف الإبط ، وحلق العانة ، وانتقاص الماء). قال مصعب : ونسيت العاشرة إلا أن تكون المضمضة .

ثم قال عبدالحق : وروى هذا الحديث عمار بن ياسر عن النبي ﷺ وذكر فيه : المضمضة ، وزاد فيه "الختان "، ولم يذكر إعفاء اللحية . وحديثه أخرجه أبوداود رحمه الله . ا. هـ.

فذكر عبدالحق رواية أبي داود ليقوي ماذكره مصعب احتمالاً أن العاشرة هي : المضمضة .

* ذكر ماأخرجه البخاري معلقًا عن جابر بن عبدالله ، عن عبدالله بن أنيس ، سمعت رسول الله ﷺ يقول :(يحشر الله العباد ، فيناديهم بصوت يسمعه من بعد كما يسمعه من قرب : أنا الملك أنا الديان)، ثم قال : «كذا قال :" ويذكر عن جابر "، ولم يسنده . وقد روي مسندًا متصلاً من حديث جابر ...»، فذكر الحديث مطولاً ، ثم قال :« رويته من طريق الحارث بن أبي أسامة ، ومن مسنده نقلته. وقد خرجه علي بن عبدالعزيز الجرجاني وغيره ». ا. هـ.

فأفاد عبدالحق ذكر الحديث مطولاً تامًّا ، ووصل هذا الحديث المعلق ببيان من أسنده .

* ذكر حديث مسلم عن عمر في سؤال جبريل النَّبيَّ ﷺ عن الإسلام والإيمان والإحسان ، فساقه بطوله ، ثم قال : لم يخرج البخاري عن عمر في هذا شيئًا ، وخرَّج أبوداود حديث عمر هذا بكماله ، وخرَّج طرفًا منه في موضع آخر من كتابه ، وقال فيه : فما الإسلام ؟ قال :(إقام الصلاة ،

وإيتاء الزكاة ، وحج البيت ، وصوم رمضان ، والاغتسال من الجنابة)، زاد ذكر الاغتسال من الجنابة ، وزاد أبوالحسن علي بن عمر الحافظ الدارقطني :(وتعتمر وتتم الوضوء)، وقال في آخره :(هذا جبريل أتاكم يعلمكم دينكم فخذوا عنه ، فوالذي نفسي بيده ! ماشُبِّه عليّ منذ أتاني قبل مرتي هذه ، وماعرفته حتى وَلَّى). خرَّجه في كتابه "كتاب السنة".

* ذكر حديث مسلم عن أنس قال : قال رسول الله ﷺ :(أُتِيتُ ، فانطُلِقَ بي إلى زمزم ، فشرح عن صدري ، ثم غسل بماء زمزم ، ثم أُنزلت)، ثم قال: قال الحميدي : لم يزد مسلم بن الحجاج على هذا فيما رأينا من نسخ كتابه ، وتمامه في كتاب البرقاني : قال :(ثم أُنزِلت طست من ذهب ممتلئة حكمة وإيمانًا ، فحُشي بها صدري ...) الخ .

فعبدالحق هنا نقل رواية البرقاني لهذا الحديث لأنها تبين المراد بقوله في حديث مسلم :" ثم أُنزِلت"، وأن هذه التي "أنزلت طست من ذهب".

وأنت عليم أن خير مافسر به الحديث جمع رواياته بعضها إلى بعض ، وهكذا صنع هذا الإمام .

٢ - تعقيب الحديث ببيان بعض الألفاظ المنتقدة فيه وإن كان قد أورده أحد صاحبي الصحيح ، وهذا قليل جدًا . مثاله :

* ذكر حديث البخاري من طريق شريك بن أبي نمر ، عن أنس في قصة الإسراء بطوله، ثم قال: هذا الحديث بهذا اللفظ من رواية شريك بن أبي نمر عن أنس ، وقد زاد فيه زيادة مجهولة ، وأتى فيه بألفاظ غير معروفة ، وقد روى حديث الإسراء جماعة من الحفاظ المتقنين والأئمة

المشهورين ، كمثل ابن شهاب ، وثابت البناني ، وقتادة ، فلم يأت أحد منهم بما أتى به شريك ، وشريك ليس بالحافظ عند أهل الحديث ، والأحاديث التي تقدمت قبل هذا هي الأحاديث المعوَّل عليها ، وقد أتى مسلم بإسناد شريك وأول حديثه ، وأحال على حديث ثابت البناني ، قال: نحو حديث ثابت .

وانظر أمثلة أخرى (١/١٣٢،١٥٨) من هذا الكتاب .

٣ - التعليق ببيان أن أحد صاحبي الصحيح لم يخرج عن هذا الصحابي شيئًا في كتابه . مثاله :

* ذكر حديث مسلم عن قبيصة بن المخارق ، وزهير بن عمرو في قوله تعالى :﴿ وأنذر عشيرتك الأقربين ﴾، ثم قال : لم يخرج البخاري هذا الحديث ، ولا أخرج عن قبيصة ولا عن زهير في كتابه شيئًا .

* ذكر حديث مسلم عن أبي مالك الأشعري :(الطهور شطر الإيمان)، فقال : لم يخرج البخاري هذا الحديث ، ولا أخرج عن أبي مالك في كتابه شيئًا .

* ذكر حديث مسلم عن وائل بن حجر في قصة الحضرمي والكندي وتداعيهما بين يدي النبي ﷺ ، ثم قال : لم يخرج البخاري عن وائل في كتابه شيئًا .

٤ - التعليق ببيان أن أحد صاحبي الصحيح لم يخرج عن هذا الصحابي شيئًا في هذا الباب . مثاله :

* ذكر ما أخرجه البخاري معلقًا عن أبي سعيد : أن رسول الله ﷺ

قال :(إذا أسلم العبد فحسن إسلامه يكفر الله عنه كل سيئة كان زلفها...)، ثم قال : لم يخرج مسلم بن الحجاج عن أبي سعيد في هذا الباب شيئًا .

٥ - التعليق ببيان أن أحد صاحبي الصحيح لم يخرج عن هذا الصحابي غير هذا الحديث . مثاله :

* ذكر حديث البخاري عن واثلة بن الأسقع :(إن من أعظم الفِرَى أن يدعي الرجل إلى غير أبيه) .

قال : لم يخرج البخاري له في كتابه غير هذا .

٦ - التعليق ببيان أن أحد صاحبي الصحيح قد أخرج معنى الحديث عن صحابي آخر . مثاله :

* ذكر حديث مسلم عن سلمان ، وقيل له : قد علمكم نبيكم كل شيء حتى الخراءة ؟ قال : أجل ، لقد نهانا أن نستقبل القبلة بغائط أو بول ، أو نستنجي باليمين ، أو أن نستنجي بأقل من ثلاثة أحجار ، أو أن نستنجي برجيع أو بعظم .

ثم قال : لم يخرج البخاري حديث سلمان هذا ، وقد خَرَّج معناه من حديث أبي أيوب وأبي قتادة وأبي هريرة ، إلا النهي عن الاستنجاء بدون ثلاثة أحجار فإنه خرج الفعل من حديث ابن مسعود ، ولم يذكر قول المشركين لسلمان .

٧ - التعليق بتعريفه ببعض الأعلام . مثاله :

* ذكر حديث ابن عمر ، أن رسول الله ﷺ قال في الدجال :(أقرب

الناس به شبهًا ابن قطن)، ثم قال : ابن قطن اسمه عبدالعزى بن قطن ، وهو من خزاعة من بني المصطلق ، وذكر البخاري عن الزهري أن ابن قطن هلك في الجاهلية .

٨ - التعليق بتحريره روايات الصحيح . مثاله :

* ذكر مافي البخاري عن ابن عمر قال : قال رسول الله ﷺ :(رأيت عيسى وموسى وإبراهيم..)،فقال: لم يخرج مسلم بن الحجاج هذا الحديث عن ابن عمر ولا أخرج هذااللفظ،أخرجه عن ابن عباس...، وقد قال أبوذر [يعني الهروي]: الصحيح في هذا الحديث - والله أعلم-: عن ابن عباس، لا عن ابن عمر ، ولكن هكذا وقع في النسخ المروية عن الفربري.

٩ - التعليق بتخريج بعض المعلقات في الصحيح . مثاله :

* ذكر ما أخرجه البخاري معلقًا عن أبي سعيد ، أن رسول الله ﷺ قال:(إذا أسلم العبد فحسن إسلامه يكفر الله عنه كل سيئة كان زلفها). ثم قال : لم يصل سند هذا الحديث ووصله النسائي .

وأما في القسم الأخير من الكتاب والذي أفرده لذكر ما أورده البخاري من المعلقات وأقوال الصحابة والتابعين فإنه أكثر من عزو المعلقات المرفوعة إلى من أخرجها خارج الصحيح ، وما كان البخاري قد وصله في موضع آخر أشار إليه .

ولأهمية هذه التعليقات على وجازتها اعتمدها العلماء بعده ونقلوها، وانظر عناية الحافظ ابن حجر بنقل ذلك عن عبدالحق في "الفتح" (٢/١٢و٤٢٣ ، ١٠/٤٢٠ ، ٥/٧٣،١٣/٤٢٩و٤٨٤).

ومن خلال ماسبق يتبين لك أن الإمام أبا محمد قد جمع ميزات الصحيحين ، فإن البخاري قد ظهرت براعته وفقهه في تبويبه ، ومسلم ظهرت براعته وفقهه في حسن ترتيبه ، فجاء أبومحمد فالتقط نفائس تراجم البخاري فألحقها بأحاديثها على سياقة وترتيب الإمام مسلم ، فحاز الفضيلتين ، وجمع بين الحسنيين ، ثم أتبع ذلك عند الحاجة بغرر من تعليقاته المتضمنة فرائد الفوائد . فكان حقيقًا بعد ذلك أن يوصف بأنه أحسن من جمع بين الصحيحين ، وأن يتوارد ثناء العلماء عليه وتفضيله وتقديمه على غيره في بابه .

فقد ذكر ابن ناصرالدين : أن عبدالحق أحسن من جمع بين الصحيحين[(١)].

وقال الذهبي : عمل "الجمع بين الصحيحين" بلا إسناد على ترتيب مسلم وأتقنه وجوده[(٢)].

وقال العراقي : أما الجمع بين الصحيحين لعبدالحق وكذلك مختصرات البخاري ومسلم فلك أن تنقل منها وتعزو ذلك للصحيح ولو باللفظ لأنهم أتوا بألفاظ الصحيح[(٣)].

---

(١) "التبيان" (ق١٣٥) نقلاً عن مقدمة "الشروح والتعليقات على كتب الأحكام" (١٣٧).

(٢) "سير أعلام النبلاء" (٢١/١٩٩).

(٣) "شرح التبصرة والتذكرة" (٢٠).

التعريف بنسخ الكتاب

لهذا الكتاب نسخ كثيرة منها التام والناقص وبعد تأمل ما تحصلنا عليه منها اخترنا ثلاث نسخ هي الغاية في التحرير والضبط وتركنا ما سواها .

١- نسخة تامة مكتوبة بخط نسخي جميل ومضبوط وتقع في جزأين. الجزء الأول ويقع في (٢٥١ ل) يبدأ من أول الكتاب وينتهي بباب في النفل والغنيمة وما جاء في سلب القتيل .

وجاء في آخره :

(تم المجلد الأول من الجمع بين الصحيحين بحمد الله ومنه وكرمه ، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم تسليمًا كثيرًا ، وهذه المجلدة تشتمل على نصف الكتاب تخمينًا ، ويتلوها في أول الثاني باب فكاك الأسير إن شاء الله تعالى ، فيه : عن سلمة بن الأكوع قال : غزونا فزارة وعلينا أبوبكر أمّره رسول الله ﷺ . ووقع الفراغ منها في سلخ شوال سنة سبع وستين وستمائة بالمدرسة النجمية الإمامية البادراعية[١]، تغمد الله منشئها برحمته ، وأسكنه بحبوحة جنته بمحمد وآله وصحبه وعترته[٢]. وكتبت هذه النسخة المباركة ابتغاء الثواب ، وطلبًا لنشر العلم

---

(١) نسبة إلى الإمام نجم الدين عبدا لله بن أبي الوفاء بن عثمان البادرائي المولود سنة ٥٩٤ هـ، والمتوفى سنة ٦٥٥ هـ. وقد عملها بدمشق داخل الفراديس ووقف عليها أوقافًا حسنة دارّة وجعل بها خزانة كتب نافعة ، وهو أول من درس بها ثم ولده من بعده . انظر "الدارس في تاريخ المدارس" (٢٠٥/١).

(٢) هذا من التوسل بالذوات الذي لايجوز ، وإنما يُتوسل بدعاء الحي ، كما صنع عمر مع =

وإحراز أجره في المآب ، فرحم ا لله من نظر فيها ودعا لكاتبها وقارئها بالتوبة والمغفرة وقضاء الحوائج ولجميع المسلمين).

وهذه النسخة مكتوبة بخط نسخي جميل مشكول مقابلة بالأصل ، يكثر على حواشيها توثيق المقابلة والقراءة بحيث يشير صاحبها إلى ذلك في الهامش بقوله : بلغ مقابلة بأصله و لله الحمد ، وقوله : بلغ في المجلس الثالث والخمسين على الشيخ ضياء الدين ﷺ والحمد لله . وقد بدأ تقييد هذه المجالس من المجلس السادس عشر ورقة (١٤) ، وانتهت بالمجلس الحادي والتسعين ورقة (٨٣) .

ولم يتبين لي إلى الآن من هو الشيخ ضياء الدين الذي قرئ عليه هذا الجزء .

الجزء الثاني ويقع في (٣٤٦ ل) ويبدأ من كتاب الجهاد والسير إلى آخر الكتاب .

وجاء في آخره :

(تم الجمع بين كتابي مسلم والبخاري ، ووافق الفراغ منه يوم الخميس سادس شهر رجب الفرد سنة اثنتين وعشرين وسبعمائة ختمها ا لله بالخيرات ، كتبه محمد بن عرفة بن المظفر بن أبي محمد بن نصر ا لله الأنصاري ، حامدًا لله على نعمه ، ومصليًا على نبي الرحمة محمد وآله

= العباس بن عبدالمطلب حيث توسل بدعائه ، ولم يتوسل هو ولا أحد من الصحابة بالنبي ﷺ بعد وفاته ، وانظر "قاعدة جليلة في التوسل والوسيلة " لشيخ الإسلام بن تيمية .

وصحبه ومسلمًا، والحمد لله وحده ، وصلواته على سيدنا محمد وسلامه، وهو حسبي ونعم الوكيل . بلغ مقابلة بحسب الطاقة و لله الحمد والمنة).

وعلى يمين ما سبق كتب :

(بلغ مقابلة بخط المصنف رحمه الله ورضي عنه في مجالس آخرها يوم الخميس الثاني والعشرين من جمادى الأولى سنة ثلاث وأربعين وسبعمائة، كتبه محمد بن أحمد الشافعي غفر الله له ولوالديه ولصاحبه ولوالديه ولجميع المسلمين).

وهي موجودة في مكتبة نور عثمانية برقم (٧٦٩ ، ٧٧٠).

ورمزنا لهذه النسخة بالرمز (أ) .

٢ - نسخة عليها تملك شيخ الإسلام محمد بن عبدالوهاب ، ثم تملك أحد أبنائه رحمهم الله. تقع في (٢٤٩) ورقة ، وتنتهي بباب (في الضيافة والواساة).

وهي كذلك نسخة محررة تظهر على هوامشها آثار المقابلة والتصحيح ، ولكنها ناقصة الآخر ، ولذا لم نتمكن من معرفة اسم ناسخها، ولا تاريخ النسخ ، ورمزنا لها بالحرف (ج) .

وقد اثبتنا فروق هاتين النسختين مهما كانت طفيفة ؛ لأنا رأينا أن كلاًّ منهما في غاية التحرير ، وقد رأينا مواضع كثيرة نجد الاختلاف بينهما في العبارة هوفي الأصل اختلاف في رواية كتابي البخاري ومسلم ؛ فأثبتنا كل فروقهما . وأصل هذه المخطوطة موجود في مكتبة جامعة الإمام محمد ابن سعود الإسلامية .

٣ - نسخة تامة تقع في (٢٦٦ ل) كتبها بقلم نسخ مضبوط يوسف بن عمر بن محمد الأصفهاني المعروف بابن العماد الكاتب في سنة ٧٣٦ هـ . قوبلت بنسخة الأصل للشيخ علم الدين البرزالي ، وفي هوامشها علامة المقابلة والتصحيح ، وجاء في آخرها :(تم جميع مافي كتاب البخاري ومسلم من كلام صاحب أو تابع أو غيرهما ، أو حديث معلق بالترجمة، أو تفسير لغة ، بتمامه تم الجمع بين كتابي مسلم والبخاري، وافق الفراغ منه يوم الجمعة العشرين من شهر رمضان المعظم سنة ست وثلاثين وسبعمائة - ختمها ا لله بالخيرات - على يد العبد الفقير إلى ا لله تعالى يوسف بن عمر بن محمد بن محمد القرشي الأصفهاني عرف بابن العماد الكاتب).

وفي الهامش بعده :(ا لله الموفق ، قوبل هذا الكتاب وهو مجلد واحد بالأصل المنسوخ من نصفه ، وهي نسخة أم هذا المجلد للشيخ العلامة علم الدين البرزالي أحسن ا لله إليه ، وقوبل هذاالمجلد و لله الحمد والمن بحسب الإمكان ، وأسأل ا لله الكريم أن ينفع به كاتبه ومالكه ومن قرأ فيه أو طالع فيه أو نسخ منه ودعا لكاتبه بالمغفرة ، ودعا لمالكه ولجميع المسلمين والمسلمات الأحياء منهم والأموات ، وقوبل في مجالس آخرها في العشر الأوسط من شهر ذي الحجة سنة ست وثلاثين وتسعمائة ، أحسن ا لله عامه).

وهي موجودة في مكتبة أحمد الثالث برقم (٢٠٠). ورمزنا لها بحرف (ك).

وللكتاب نسخ أخرى انظرها في فهرس جامعة الإمـام قسـم الحديـث (٣٣٢/١) ، تاريخ التراث العربـي لسـزكين (٢٢١/١)، تـاريخ الأدب العربي (٢٧٩/٦).

العمل في الكتاب

إن شهرة الحافظ عبدالحق ، ومجده العلمي ، وبعد صيته تستهوي طالب العلم إلى البحث عن نتاجه ، وتَطَلُّب كتبه بعامة ، فكيف إذا كان هذا الكتاب لهذا الإمام بعينه قد حظي بشهرة وثناء خاصين .

ولذا سارعنا للبحث عن نسخ الكتاب ، والوقوف عليه ، فوافق الخُبْرُ الخَبَر، وليس راءٍ كمن سمع ، ولقد طال العجب من بقاء هذا الكتاب رهين المحبسين كل هذا الأمد على إتقانه وفائدته ، ومسيس الحاجة إليه .

ومن ثم رأينا خدمة الكتاب بما يتناسب مع مكانته وعظيم منزلته ، وجلالة مصنفه ، وسلكنا لذلك الخطة التالية :

١ - اعتمدنا نسختين خطيتين هما - فيما رأينا - أوثق نسخ الكتاب وأكثرها دقة وهما :

النسخة التركية من مكتبة نور عثمانية ورمزنا لها (أ)، والنسخة النجدية ورمزنا لها (ج)، ولم نعتمد أيًّا منهما أصلاً ، وإنما نثبت الراجح من إحداهما ، ونشير للفرق من الأخرى في الهامش ، ولأن النسخة النجدية غير تامة ، فقد أكملنا المقابلة من النسخة التركية الأخرى - وهي نسخة أحمد الثالث - ورمزنا لها (ك) ، ولم نهمل شيئًا من الفروق بين النسختين لما رأينا بالتتبع أن بعض هذه الفروق هي في حقيقتها فروق بين نسخ الصحيحين المروية .

٢- أثبتنا النص مشكولاً مرقمًا وجعلنا لكل باب ترقيمًا خاصًّا ، مع جعلنا رقمًا عامًا للكتاب ، ويلاحظ القارئ أن الحديث الواحد يأخذ أرقامًا عدة بحسب إيراد المؤلف لرواياته .

٣- عزونا الأحاديث إلى أماكنها في الصحيحين ، فكان العزو لصحيح البخاري للطبعة السلفية مع فتح الباري ، ولصحيح مسلم لطبعة محمد فؤاد عبدالباقي ، وذلك لشهرة هاتين الطبعتين وتداولهما في أيدي طلبة العلم ، وأما عندما نشير إلى فرق في متن الحديث مع النسخ المطبوعة من الصحيحين فإنا نعني الطبعة التركية عن النسخة اليونينية لصحيح البخاري، والطبعة التركية لصحيح مسلم لأنها أوثق وأصح طبعات الصحيحين فيما نعلم ، والله أعلم . كذلك عزونا الروايات التي يشير لها المؤلف خارج الصحيحين إلى مصادرها .

٤- قمنا بالتعليق على الكلمات الغريبة ، وراعينا الاختصار ما أمكن، بحيث يتضح المعنى من غير إطالة تثقل الكتاب ، وتخرج عن مقصود المؤلف من تأليفه ، والتقطت أغلب هذه التعليقات من شرح مسلم للنووي ، والمفهم للقرطبي ، ومكمل إكمال المعلم للأبي . وفتح الباري لابن حجر ، وإرشاد الساري للقسطلاني ، والنهاية لابن الأثير ، ولسان العرب لابن منظور ، وتيسير العزيز الحميد للشيخ سليمان بن عبد الله آل الشيخ ، وتفسير ابن كثير ، ومعجم البلدان لياقوت[1].

---

(١) وإنا لننتظر من كل ناصح ملاحظةً تضيف فائدة ، أو تستدرك نقصًا ، أو تصحح خطأً ، فالعلم رحم بين أهله ، والمجتهد مهما تناهى اجتهاده عرضة للخطأ والجهل والنسيان .

فإلى كل طالب علم معظم للسنة ، محب لها ، ها هو الكتاب بين يديك نصوصٌ نبوية مشرقة ، فنيت أعمار العلماء في تمحيصها وانتقائها والعناية بها ، فوصلتك صحيحة في أعلى درجات الصحة ، كأنما تأخذها من في رسول الله ﷺ غضة طرية كما تكلم بها ، ففرغ لها قلبك ، وأَرْعِ لها سمعك ، وتلقها تلقي المعظم لقائلها ، الْمُسَلِّمِ لحكمها :(بسم الله الرحمن الرحيم . والنجم إذا هوى . ماضل صاحبكم وما غوى . وماينطق عن الهوى . إن هو إلا وحي يوحى) .

اللهم علمنا ما ينفعنا ، وانفعنا بما علمتنا ، وارزقنا علمًا وعملاً يارب العالمين

حمد بن محمد الغماس

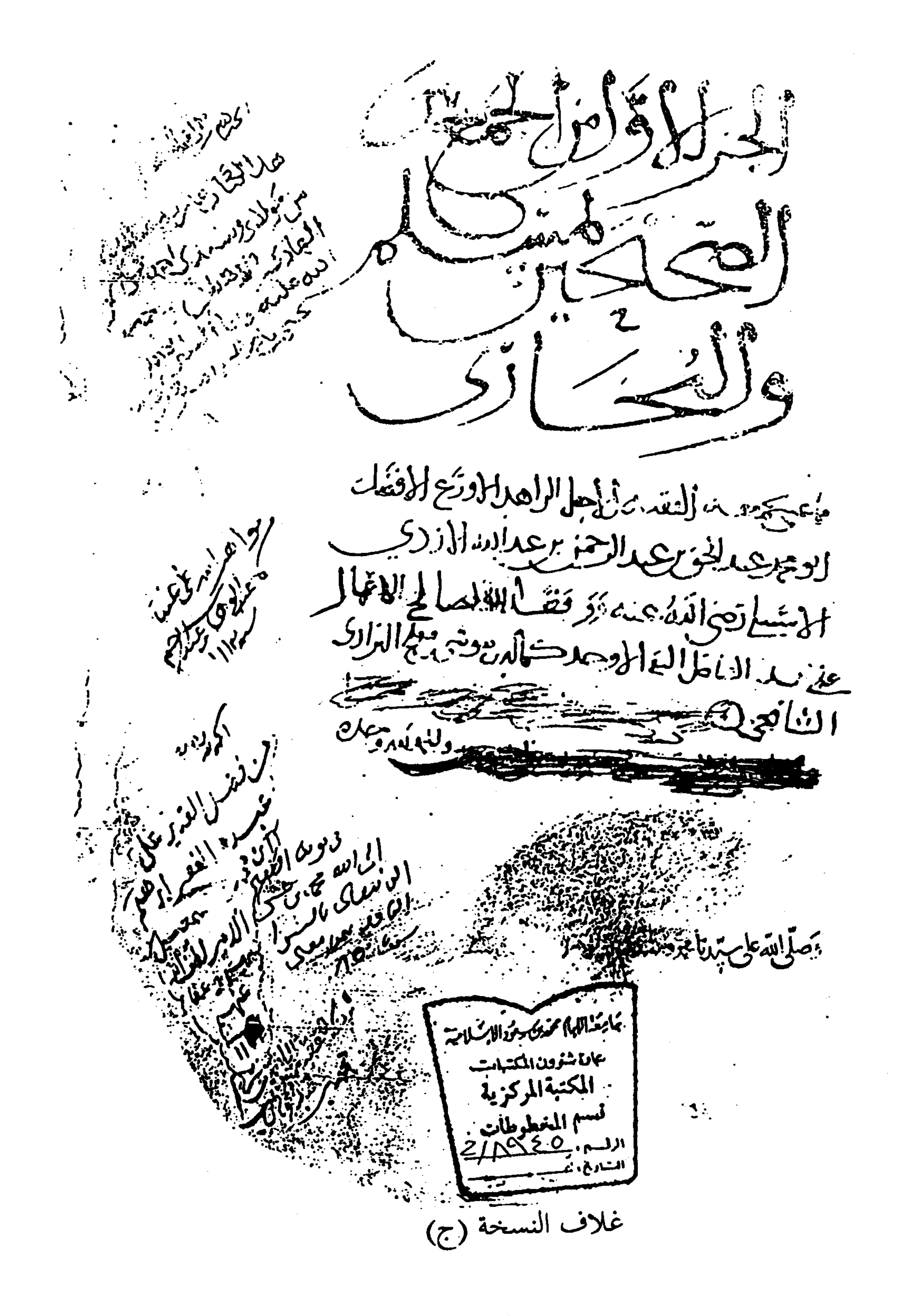
ص.ب: ٣١١٩ بريدة ٨١٩٩٩

****

بسم الله الرحمن الرحيم صلى الله على سيدنا محمد وآله

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد خاتم النبيين وإمام
المرسلين وعلى عباد الله الصالحين **أما بعد وفقنا الله**
وإياكم وعافانا وعافاكم فإني كنت ذهبت في هذا الكتاب في اختصار كتاب الإمام
أبي الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري رحمه الله بحذف أسناده وأسقطت
تكراره واقتصرت من السند على اسم الصاحب خاصة إلا أن تضم ضرورة إلى ذكر غيره
فأذكره ثم رأيت بعد ذلك بتوفيق الله تعالى وحسن معونته أن أجمع بينه وبين كتاب الإمام
أبي عبد الله محمد بن اسمعيل البخاري الجعفي رضي الله عنه وأن أزيد فيه كلما زاده على كتاب
مسلم من كلمة فما فوقها وأذكر اسمه عند ذكر حديثه وأنبه على زيادته وإن عطفت عليه
حديثا آخر له لم أذكر اسمه واجتزيت بذكره عند أول حديث حتى أذكر حديثا لمسلم أو أفصل
بينهما بباب وكذلك إن كان الحديث عن صاحب قد تقدم ذكره في حديث قبله لم أعد
اسمه إنما أقول وعنه وربما سميته وكذلك عطفت أحاديث مسلم بعضها على
بعض من غير ذكر اسمه ولا اسم الصاحب إلا في أول حديث وفعلت فيها مثل ما فعلت
في حديث البخاري وما كتبت من حديث كامل لمسلم ثم أخذت زيادة زادها في تكرار
الأسانيد أو لخصتها من حديث تكرر أو كان حديثا مختلف الألفاظ قلت وفي رواية
كذا وفي طريق آخر كذا أو في لفظ آخر كذا هذا إذا كان ذلك عن صاحب واحد وإن كانت
الطرق إليه مختلفة وإن كان عن صاحب آخر ذكرت اسم الصاحب الآخر وكذلك في حديث
البخاري وما تفرد به مسلم أيضا من حديث بينته ونبهت عليه بعد استقصائه وإخراج
ما كان كثير الاختلاف من ألفاظه حتى يتبين ما زاده كل واحد منهما على صاحبه وما انفرد
به دونه وما سكت عنه ولم أذكر فيه شيئا فهو مما اتفقا عليه لفظا ومعنى أو معنى دون
لفظ وإن خرج أحدهما الحديث عن صاحب وخرج الآخر عن صاحب آخر بينته وإن اتفقا
لم أذكر فيه شيئا وكذلك في الكلمة والكلمات والكلمة حديث مثال ذلك أن يخرج مسلم الحديث
أو الزيادة عن أبي هريرة ويخرج ذلك البخاري من حديث ابن عمر فأقول خرجه البخاري من حديث
ابن عمر واجتزي بلفظ مسلم إذا كان على ما شرطت من اتفاق المعنى واللفظ أو اتفاق المعنى دون الاتفاق
في اللفظ وإن خرجه مسلم من حديث أبي هريرة مثلا ومن حديث ابن عمر وخرجه البخاري من حديث
ابن عمر ذكرت حديث مسلم عن أبي هريرة وقلت لم يخرجه البخاري عن أبي هريرة أو لم يخرج البخاري
عن أبي هريرة في هذا شيئا أو في هذا الباب شيئا ثم ذكرت حديث مسلم عن ابن عمر

الصفحة الأولى من النسخة (أ)


الجزء الأول من الجمع بين الصحيحين مسلم والبخاري

مما عني بجمعه الشيخ الفقيه الأجل الزاهد الورع الأفضل

أبو محمد عبد الحق بن عبد الرحمن بن عبد الله الأزدي

الإشبيلي رضي الله عنه ووفقه الله لصالح الأعمال

وصلى الله على سيدنا محمد

جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية
عمادة شؤون المكتبات
المكتبة المركزية
قسم المخطوطات
الرقم: ٢/٨٩٤٥
التاريخ:

غلاف النسخة (ج)

ملكه من فضل ربه الكريم الوهاب ... الشيخ محمد بن عبد الوهاب

بسم الله الرحمن الرحيم . وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

قال أبو محمد عبد الحق بن عبد الرحمن الأزدي رحمه الله ونور ضريحه الحمد لله رب العالمين
والصلاة والتسليم على محمد خاتم النبيين وإمام المرسلين وعلى جميع عباد الله الصالحين أما بعد
وفقنا الله وإياكم وعافانا وإياكم فإني كنت ذهبت في هذا الكتاب إلى اختصار كتاب الإمام
أبي الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري رحمه الله وحذفت أسانيده واسقطت تكراره
واقتصرت من السند على اسم الصاحب خاصة إلا أن تدعو الضرورة إلى ذكر غيره ثم رأيت بعد فأذكره
ذلك بتوفيق الله وحسن معونته أن أجمع بينه وبين كتاب الإمام أبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري
الجعفي رحمه الله وأن أزيد إليه كل ما زاده على كتاب مسلم من كلمة فما فوقها وأذكر اسمه عند ذكر حديثه
وأنبه على زيادته وإن عطفت عليه حديثا آخر لم أذكر اسمه واجتزيت بذكره عند أول حديث
حتى أذكر حديثا لمسلم أو أفصل بينهما بباب وكذلك إن كان الحديث عن صاحب قد تقدم ذكره في حديث
قبله لم أعد اسمه إنما أقول وعنه وربما سميته وكذلك عطفت أحاديث مسلم بعضها على بعض من غير
ذكر اسمه ولا اسم الصاحب إلا في أول حديث وفعلت فيها مثل ما فعلت في حديث البخاري وما كتبت
من حديث كامل لمسلم ثم أخذت زيادة زادها في تكرار الأسانيد أو لخصتها من حديث تكرر أو كان
حديثا مختلف الألفاظ قلت وفي رواية كذا أو في طريق أخرى كذا أو في لفظ آخر كذا هذا إذا كان
عن صاحب واحد وإن كانت الطرق إليه مختلفة وإن كان عن صاحب آخر ذكرت اسم الصاحب الآخر
وكذلك في حديث البخاري وما انفرد به مسلم أيضا من حديث بينته ونبهت عليه بعد استقصائه
وإخراج ما كان كثير الاختلاف من ألفاظه حتى يتبين ما زاده كل واحد منهما على صاحبه وما انفرد
به دونه وما سكت عنه ولم أذكر فيه شيئا فهو مما اتفقا عليه لفظا ومعنى أو معنى دون لفظ وإن
أخرج أحدهما الحديث عن صاحب وخرجه الآخر عن صاحب آخر بينته وإن اتفقا لم أذكر شيئا وكذلك
الكلمة والكلمات والكلمة حديث مثال ذلك أن يخرج مسلم الحديث أو الزيادة عن أبي هريرة ويخرج
ذلك البخاري من حديث ابن عمر فأقول خرجه البخاري من حديث ابن عمر وأجتزي بلفظ مسلم إذا كان
على ما شرطت من اتفاق المعنى واللفظ أو اتفاق المعنى والاختلاف في اللفظ وإن خرجه مسلم من
حديث أبي هريرة مثلا ومن حديث ابن عمر وخرجه البخاري من حديث ابن عمر ذكرت حديث مسلم عن
أبي هريرة وقلت لم يخرج البخاري عن أبي هريرة أو لم يخرج البخاري عن أبي هريرة في هذا شيئا ثم ذكرت
حديث مسلم عن ابن عمر وسكت إذ قد اتفقا على ابن عمر وخرجاه جميعا من حديثه وما زاد البخاري

الصفحة الأولى من النسخة (ج)

تكلم الله بالوحي سمع اهل السموات فاذا فزع عن قلوبهم وسكن الصوت عرفوا انه الحق ونادوا ماذا قال ربكم قالوا الحق وقال يعني الليل والنهار متخرذلك وقال معمر انك لتلقى القران اي يلقى اليك وتلقاه انت اي تاخذه عنهم ومثله فتلقى ادم من ربه كلمات وقال مجاهد يتنزل الامر بينهن من السما السابعه والارض السابعه لينزل فصل الحق وما هو بالهزل باللعب عنه هم وصدق وقال مجاهد ثم اذا منوا الى ما ياتيك فاتيتم فقال افرق [illegible] وقال مجاهد وان احد من المشركين استجارك فاجره حتى يسمع كلام الله انسان يايته فيسمع ما يقول وما انزل عليه فهو امن فيسمع كلام الله وحتى يبلغ مامنه حيث جاء النبا العظيم القران صوابا حقا في الدنيا عمل به وقال عكرمه وما يومن اكثرهم بالله الا وهم مشركون قال تسالهم من خلقهم ومن خلق السموات والارض فيقولون الله فذلك ايمانهم وهم يعبدون غيره وقال مجاهد ما تنزل الملايكه الا بالحق بالرسالة والعذاب ليسال الصادقين المبلغين المومنين من الرسل وانا له لحافظون عندنا والذي جا بالصدق القران وصدق به المومن يقول يوم القيامه هذا الذي اعطيتني عملت بما فيه وعن ابي هريره عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله عز وجل انا مع عبدي ما ذكرني وتحركت بي شفتاه وهذا الحديث وقع في مسند ابي بكر بن ابي شيبه وقال الزهري من الله الرسالة وعلى رسول الله البلاغ وعلينا التسليم وقالت عايشه اذا اعجبك حسن عمل امري فقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمومنون ولا يستخفنك احد وقال معمر ذلك الكتاب هذا القران هدى للمتقين بيان ودلاله [illegible] لاشك فيه [illegible] يعني هذه اعلام القران ومثاله حتى اذا كنتم في الفلك وجرين بهم يعني بكم وقال ابو رزين يتلونه يتبعونه ويعملون به حق عمله [illegible] يتلا يقرا حسن التلاوه حسن القراه للقران لا يمسه لا يجد طعمه ونفعه الا من امن بالقران ولا يحمله بحقه الا المومن كقوله تعالى مثل الذين حملوا التوريه ثم لم يحملوها كمثل الحمار يحمل اسفارا وسمى النبي صلى الله عليه وسلم الايمان والاسلام والصلاه عملا هلوعا ضجورا اذا مسه الشر جزوعا واذا مسه الخير منوعا وقال في ترجمه باب قول النبي صلى الله عليه وسلم الماهر بالقران مع سفره الكرام البرره وزينوا القران باصواتكم وهذا الحديث الماهر بالقران قد تقدم مسندا وحديث زينوا القران باصواتكم خرجه ابو داود مسندا وقال مجاهد يسرنا القران بلسانك هونا قراته عليك مسطور قال قتاده مكتوب يسطرون يخطون في ام الكتاب جمله الكتاب واصله ما يلفظ ما يتكلم من شي الا كتب عليه وقال ابن عباس يكتب الخير والشر يحرفون يزيلون وليس احد يزيل لفظ كتاب من كتب الله ولكنهم يحرفونه يتاولونه على غير تاويله دراستهم تلاوتهم واعيه حافظه وتعيها تحفظها واوحي الي هذا القران لانذركم به يعني اهل مكه ومن بلغ هذا القران فهو له نذير وقال ابن عيينه بين الله الخلق من الامر كقوله الا له الخلق والامر وقال في باب قول الله عز وجل ونضع الموازين القسط ليوم القيامه وان اعمال بني ادم وقولهم يوزن وقال مجاهد القسطاس العدل بالروميه وقال القسط مصدر المقسط وهو العادل واما القاسط فهو الجاير

حتى يايته

بلغ مقابله

الله الموفق

تم جميع ما في كتاب البخاري من كلام صاحب او تابع او غيرهما او حديث معلق بالترجمه او تفسير لغه وتمامه تم الجمع بين كتابي مسلم والبخاري وافق الفراغ منه يوم الجمعه العشرين من [illegible] سنه ست و[illegible] خيمها الله بالخيرات على يد العبد الفقير الى الله تعالى يوسف بن [illegible] بن محمد بن يحيى القرشي [illegible]

قوبل هذا الكتاب وهو مجلد واحد بالاصل المنسوخ منه من نصفه وهي نسخه ام هذا المجلد للشيخ العلامه [illegible] الدين البرزالي احسن الله اليه وقوبل هذا المجلد والله الحمد والمنه بحسب الامكان

[illegible]

الصفحة الأخيرة من النسخة (ك)